الانتباه المتواصل لدى طلبة الجامعة

هدى سلمان مرزوك الزاملي أ.م.د. رضاب منصور حسين أل محسن
جامعة واسط كلية التربية للعلوم الانسانية

مستخلص البحث

يستهدف البحث التعرف على:-

- مستوى الانتباه المتواصل لدى طلبة الجامعة.

ولتحقيق اهداف البحث قامت الباحثة باستعمال اختبار الانتباه المتواصل المحوسب، والذي هو جزء من منظومة (فيينا العالمية للاختبارات) وتكونت عينة البحث من(١٠٠) طالبا وطالبة من طلبة جامعة واسط للصف الاول والرابع في كليات(التربية للعلوم الانسانية، العلوم) وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية بأسلوب التوزيع المتساوي، للعام الدراسي (٢٠١٨/٢٠١٩)، وبعد تطبيق الاختبار على عينة البحث ومعالجة البيانات إحصائيا بأستعمال الحقيبة الاحصائية spss توصل البحث إلى النتائج الاتية:

- يتمتع طلبة الجامعة بالانتباه المتواصل.

وبناءآ على النتائج التي توصل اليها البحث الحالي، تم التوصل الى مجموعة من الاستنتاجات، كما أوصت الباحثة ببعض التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الانتباه المتواصل، طلبة الجامعة.

Abstract

The present study aims to identify:

- level of Sustained attention of university students.

To achieve the objectives of the research, the researcher used the computerized Sustained attention test, which is part of the(Vienna international testing system) and the research sample consisted of(100) students from Wasit University for the first and fourth grade in the colleges humanities, science were selected randomly of equal distribution for the academic year(2018/2019), and after the application of the test on the

research to the research sample and statistical data processing using statistical bag spss the current research reached the following results:
- university students enjoy Sustained attention.
Based on the findings of the present study, there are many conclusions, recommendations, and suggestions.

مشكلة البحث

يستمد الانسان تفاعله مع البيئة عن طريق مصادر المعلومات العديدة المحيطة به والتي تتضمن انواعا مختلفة وهائلة من المثيرات، وحتى يستطيع التوافق مع البيئة فانه يحتاج إلى أن يتفحص ما يحيط به بسرعة وبدقة، وأن يحتفظ في ذهنه ببعض التفاصيل، أو أن يستجيب برد مناسب لبعضها، وذلك يستلزم تركيز الانتباه وتكوين مدى من الانتباه يتسع لأكبر عدد من المنبهات في وحدة زمنية (الهيتي،١٩٨٨ : ١٠٦) .

وتتوقف فاعلية التركيز الذهني في عملية الانتباه لما حولنا من منبهات على سعة المعالجات الحسية من جهة ، وعلى قدرتنا على ممارسة عملية فلترة الانتباه الموجهة وملائمة القنوات الحسية لطبيعة المثيرات والاحداث الواردة في الوقت نفسه، وأي نقص في كفاءة هذه العمليات تجعل الفرد يفقد تركيزه في الانتباه المتواصل تلقائيا (Broadbent ،1958 :17) .

ويُعَّد نقص القدرة على الانتباه المتواصل (التركيز) مشكلة من أقدم مشكلات علم النفس، إن ما نسمع، ونرى، ونشعر، ونتذكر لا يعتمد على ما يدخل حواسنا من معلومات وإنما أيضا على الجوانب التي نختارها وننتبه إليها، وقد أكد وليام جيمس على ذلك بقوله (إن واقع خبرتي هو ما أختار الاهتمام به) (Jon,2012:53) .

ومن هنا بدأ الاهتمام بالاتجاه المعرفي في علم النفس المعاصر البحث عن استراتيجيات تعليمية وتعلمية ترتب أوضاع الطلبة البيئية وتشجعهم على ممارسة عملية الانتباه المتواصل من خلال إعداد البرامج التربوية، فمن المؤمل أن تؤدي هذه البرامج الى تشكيل مجموعة من العمليات الذهنية البسيطة وصولاً الى العمليات الذهنية الراقية المعقدة، مما تمكن الطلبة من تطوير نتاجهم الفكري لتصبح عادات عقلية يستعملها الطلبة في مختلف مناحي حياته العملية والأكاديمية
(نوفل ، ٢٠٠٨ : ٦٦) .

ويمكن ان تتحدد مشكلة البحث الحالي من خلال الاجابة عن التساؤل الرئيس "مستوى الانتباه المتواصل لدى طلبة الجامعة؟

أهمية البحث النظرية

يمثل الانتباه أحد المفاهيم المهمة في التراث النفسي، وقد أثارت كتابات جيمس ١٨٩٠ اهتماما كبيرا بموضوع الانتباه، ومع تزايد الاهتمام بعلم النفس المعرفي ومجالاته وعملياته، أصبح موضوع الانتباه محورا أساسيا في التناول المعرفي والنشاط العقلي المعرفي وعملياته، ومع ظهور نموذج تجهيز ومعالجة المعلومات والتطور السريع المتلاحق للحاسبات الآلية ، تأكدت أهمية الانتباه وأنواعه ومراحله والعوامل التي تؤثر فيه ودوره في تجهيز ومعالجة المعلومات(يونس،١٩٩٠: ٢٢١).

يعد الانتباه حجر الزاوية في البناء المعرفي فهو استعداد معرفي عام وتهيؤ شامل للشخصية إذ إنه يلازم كل عملية معرفية يقوم بها الفرد فهو يدخل في كافة العمليات المعرفية (التعرف، التمييز، التفكير، الذاكرة...الخ) وعلى الانتباه تتوقف فاعلية جميع العمليات المعرفية (الزيات،١٩٩٥: ٢١٣).

لذلك اقترح برود بنت فكرة وجود المرشح Filter الذي يعمل كحاجز أثناء مراحل معالجة المعلومات بحيث يسمح بالانتباه لبعض المعلومات وإهمال بعضها الآخر (الزغول و الزغول ، ٢٠٠٧ : ٩٧) .

ويعد الانتباه عملية حيوية تكمن أهميتها في كونها احد المتطلبات الرئيسة للعديد من العمليات العقلية كالإدراك والتذكر والتفكير والتعلم، فبدون هذه العملية ربما لا يكون إدراك الفرد لما يدور حوله واضحاً وجلياً (الزغول والزغول ٢٠٠٨ :٢٠).

وتبرز اهمية البحث التطبيقية مما تقدم من خلال:

١. تسليط الضوء على متغير مهم وضروري كالانتباه المتواصل خصوصا مع أهمية ودور هذا المتغير في الكثير من العمليات المعرفية.
٢. دور واهمية الانتباه المتواصل في التعرف على مدى امكانات وقدرات واستعدادات الطلبة للانتباه لمثير معين أطول فترة ممكنة.
٣. ندرة الدراسات المحلية والعربية التي تناولت الانتباه المتواصل ومن ثم فهنالك حاجة ملحة إلى دراسة هذا النوع من الانتباه للاستفادة منه.

أهداف البحث

يستهدف البحث الحالي التعرف إلى:

١.مستوى الانتباه المتواصل لدى طلبة الجامعة.

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على طلبة جامعة واسط من كلا الجنسين (الذكور والاناث) الملتحقين بالدراسات الاولية الصباحية للصف الاول والرابع والتخصص الدراسي (العلمي– الانساني) للعام الدراسي (٢٠١٨/٢٠١٩).

تحديد المصطلحات

أولاً : **الانتباه المتواصل Sustained Attention عرفه كلا من:**

١. **سو لبرج ومتر(1989) Solberg &Matter** :"القدرة على الانتباه لحافز او نشاط خلال وقت طويل"(Solberg &Matter, 1989: 22).

٢.عاشور(٢٠٠٥):"العملية التي يقوم فيها الفرد بالاحتفاظ بانتباه اطول مده ممكنة"(عاشور،٢٠٠٥: ٥)

٣. **شوفريد وآخرون(2009) Schuhfried & other** :"هو وعي انتقائي للمنبهات التي تكون موجودة باستمرار أو بشكل متكرر" (Schuhfried & other, 2009: 3).

٤. **عبد الهادي(٢٠١٠)**:"يركز الفرد على المثيرات لفترة طويلة نسبيا وبشكل متواصل والانتباه لشيء لفترة متصلة مثلا ٢٠ دقيقة هو تركيز مستمر عكس الانتباه لمدة ٢٠ دقيقة لكن بانقطاع"(عبد الهادي،٢٠١٠: ١٧).

التعريف النظري

وقد تبنت الباحثة تعريف (Schuhfried & other,2009) كونه انسب لمتطلبات البحث الحالي.

التعريف الاجرائي

تعرف الانتباه المتواصل اجرائيا : بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على جهاز فحص الانتباه لقياس الانتباه المتواصل ضمن منظومة اختبارات فيينا.

مفهوم الانتباه

يزخر العالم المحيط بنا بالمثيرات التي تجذب انتباهنا كما إنّ جسم الإنسان نفسه يعد مصدرا لكثير من المنبهات الصادرة من الأعضاء الحسية والأجهزة الداخلية كالعضلات والمفاصل والأحشاء فضلا عن الأفكار والخواطر التي ترد إلى الذهن لكن الفرد لا ينتبه إلى هذه المنبهات التي يتسلمها في كل لحظة بل يختار المنبهات التي تهمه وتحقق حاجاته وتسمى عملية الانتقاء هذه بالانتباه(عبد الستار، ٢٠١١ : ٤٣).

اهتم الفلاسفة وعلماء النفس بموضوع الانتباه منذ القدم ويعد من العناصر المهمة في العمليات العقلية كالإدراك والتفكير، وان قلة الانتباه يؤدي إلى تشوش الإدراك الأمر الذي يتسبب في

الوقوع في الكثير من الأخطاء سواء كانت داخلية كالتفكير أو خارجية تظهر في سلوك الفرد (الزغول والزغول، ٢٠١٣ : ١١٣).

وبهذا يشكل الانتباه المرحلة الأولى التي تعمل على اتصال الفرد مع البيئة الخارجية بعد الاحساس إذ إن التوافق مع هذه البيئة لا يأتي من فراغ وإنما عن طريق تفاعل الفرد معها وحتى يتحقق التوافق السليم ينبغي

إن يكون هناك انتباه إلى عناصر ومكونات البيئة وانتقاء المعلومات التي تهم الفرد وتمنحه القدرة على إدامة التفاعل (عبد الستار ،٢٠١١: ١٧).

مفهوم الانتباه المتواصل Sustained attention:

يشير الانتباه المتواصل Sustained attention إلى الحالة التي يجب المحافظة فيها على الانتباه بصورة متواصلة عبر مدّة زمنية معينة. وغالباً ما يكون هذا مطلباً مهماً لاسيما للأشخاص الذين يعملون في أنشطة تتطلب (المراقبة والمحافظة على الانتباه واليقظة بطريقة متواصلة) (Brain,2013:3) ، كما هو الحال لدى المستمعين أو المراقبين أو لاعبي الألعاب الرياضية المختلفة، إذ يجب عليهم مراقبة وضع معيّن باستمرار الذي قد تحدث فيه أحداث غير متوقعة ونادرة، فعلى سبيل المثال للانتباه المتواصل، التركيز على شاشة الرادار للكشف الفوري عن أي ومضة مفاجئة قد تكون مؤشراً على سفينة أو طائرة تقترب، وهكذا بالنسبة لبقية الأنشطة التي تتطلب انتباهاً متواصلاً، مثل الانتباه المتواصل الى الكرة أو الخصم في ساحات الألعاب الرياضية .(McCallum, 2013: 5)

نماذج مفسرة للانتباه المتواصل:

١ – أنموذج المصفاة لبرود بنت (1958) Broadbent / Filter Model:

فسر دونالد برود بنت Donald Broadbent الانتباه عن طريق انموذج قدمه عام ١٩٥٨، يتم عن طريق تنظيم مرور المعلومات إلى أجزاء متقدمة من الدماغ تمهيدا لمعالجتها، استند على نتائج تجربة الاستماع الثنائي لتشكيل أنموذج عنق الزجاجة أو المرشح في الانتباه وعلى وفق هذا الأنموذج يشمل الجهاز العقلي للفرد نظام مركزية للمعالجة يقوم باستلام المعلومات من قنوات حسية فيقارنها بمواد مخزونة في نظام الذاكرة لتحديد معانيها، ويمنع الحمل الزائد في المعالج المركزي عن طريق مرشح انتقائي يتوسط المعالج المركزي والعالم الخارجي، وهذا المرشح يقوم بتصفية المثيرات المارة وذلك عن طريق تمرير المثيرات التي لها خصائص معينة ويهمل غيرها(1957:199 .(Broadbent،

٢- أنموذج أنا ترزيمان (1960) Anne Teresina Model:

كثير من الدلائل النظرية التي اسندت أنموذج المصفاة لبرود بنت الا انها لم تستطع أن تفسر حقيقة أن بعض المعاني والمعلومات قد تمر من المصفاة عبر القناة غير المنتبه لها، فأن تريزمان اقترحت تعديلا في أنموذج برود بنت ويطلق عليه أنموذج الإضعاف أو التهوين، وهذا الأنموذج يفترض أن رسالة معينة يتم تخفيفها أو إضعافها وليس تصفيتها على أساس خواصها الفيزيائية، ومثال على هذا عندما يتحدث الفرد مع

مجموعة من الأفراد، وتوجد مجموعة أخرى من الافراد قريبة من الفرد يتكلمون في موضوع ما، وفي هذه الحالة يكون انتباه الفرد متذبذبا بين المجموعتين، وعندما يحاول الفرد تركيز انتباهه على موضوع إحدى المجموعتين يحدث اضعاف في الانتباه للمجموعة الأخرى (Margaret،1994:44).

٣- أنموذج السعة لكاهنمان (1973) kalmenian /Capacity model:

يؤكد كاهنمان(1973) kalnema أن مصادرنا النفسية محددة، بمعنى أن لدينا مقدار من السعة الإدراكية التي نحتاجها لمواجهة المهام التي تواجهنا فالمهام المختلفة تتطلب كميات مختلفة من هذه السعة، وتحدد السعة التي يتطلبها كل نشاط عدد النشاطات التي يمكن تنفيذها في الوقت نفسه، فأن تطلبت مهمة واحدة تركيزها مكثفة فلن يتبقى مجال من السعة لأي مهمة اضافية، وهذا التوجيه يبين أن الانتباه هو ألية توزيع المصادر أو السعة على المدخلات المتعددة، ولهذا يعد الانتباه مهم لتحديد أي مهام تنفذ وجود اداء المهام (Hunt &Ellis ،1993:60).

4- أنموذج المرشح الانتقائي لدويتش ودويتش

Selection Filter Model/ Dutch& Dutch

:(1976)

يفترض كل من دويتش ودويتش أن الانتباه الانتقائي يعمل ويؤثر في مخرجات الاستجابات، عكس الافتراض الذي يرى أن جميع المعلومات تصفي أو تمنع قبل التمييز، وتنشط جميع المعلومات رموز الذاكرة طويلة الأمد الخاصة بها أن هذا الانموذج يقترح أن جميع المعلومات الداخلة يمكن تمييزها، إلا أن الجهاز البشري محدودة في قدرته على تنظيم استجابات لجميع المدخلات الحسية، أي اننا لا نستطيع أن نركز على جميع المعلومات التي تنشط الذاكرة ، وعلينا أن نختار جزء من المعلومات المنشطة لنستجيب لها (Hunt & Ellis ،1993:59).

نظرية شوفريد:

يصف الانتباه موقفا من الوعي الموجه نحو ملاحظة مثير ما ، مما يؤدي إلى ادراك هذا المثير. تتميز المهام المتعمدة عن طريق التركيز على جوانب معينة من المثير والحاجة إلى زيادة الجهود المركزة من قبل الموضوع (Häcker,1987:17).

ويسلط الجانب المستمر الضوء على حقيقة أن عمليات الانتباه تصبح أكثر صعوبة عندما تحتاج إلى تكرارها باستمرار. وتختلف دراسات الانتباه واليقظة في هذا المجال ، كشكل من أشكال الملاحظة الانتقائية.

وهي تتضمن المنبهات التي تتواجد باستمرار أو بشكل متكرر ، في حين تتطلب اليقظة ردود فعل نادرة نسبيا للمنبهات التي تحدث عادة في فترات غير منتظمة وفي مواقع مختلفة.

تسعى عدد من النظريات إلى شرح أساس الانتباه باعتباره أحد جوانب الأداء. على سبيل المثال، وفقًا لـ Broadbent المشار إليها في Zimbardo (1988)، يمكن النظر إلى الانتباه على أنه مرشح انتقائي: يتم من خلاله التعامل مع المعلومات الواردة عن طريق إرسال المواد التي لا يتم فيها توجيه الانتباه إلى "مخزن مؤقت"، حيث يتم نقلها إلى الوعي أو التخلص منها. ونظرًا لأن سعة الانتباه محدودة، فإن المعلومات التي لم يتم تلقيها لا تتلقى مزيدًا من المعالجة.

الفصل الثالث

أولاً :- منهج البحث :

المنهج المستعمل في هذا البحث هو المنهج الوصفي الارتباطي لأنه يُعدّ منهجاً ملائماً لطبيعة اهداف البحث الحالي ، كونه يهتم باستقصاء ظاهرة من الظواهر النفسية، كما هي قائمة في الوقت الحاضر، بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها، أو بينها وبين ظواهر نفسية واجتماعية أخرى (الكبيسي والجنابي، ١٩٨٧ : ٣٣) كما يزود المنهج الوصفي الباحثين بمعلومات دقيقة وقيمة تعينهم على فهم الحاضر، وفهم الظاهرة موضع الدراسة ووضع الخطط للمستقبل (عاقل، ١٩٧٩: ١٢٩).

ثانياً :- مجتمع البحث :

يشتمل مجتمع البحث الحالي على طلبة الدراسات الاولية الصباحية في جامعة واسط للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) من الذكور والاناث وللاختصاصات العلمية والانسانية، والبالغ عددهم (١٣٩٧٧) طالبا وطالبة موزعين حسب التخصص بواقع (٧٦٧٢)علمي وبنسبة(٥٤%)، و(٦٤٦٣) انساني ويشكلون نسبة (٤٦%)، وموزعين حسب متغير الجنس بواقع (٦٥٦٩) طالبا ويشكلون نسبة (٤٧%) من المجتمع الكلي و (٧٤٠٨) طالبة ويشكلن نسبة (٥٣%) من المجتمع الكلي، وموزعين حسب الصف اذ بلغ عدد طلبة الصف الاول (٣٧٧٣) طالبا وطالبة ويشكلون نسبة (٢٦%) من المجتمع الكلي، اما عدد طلبة الصف الرابع (٣٣٤١) ويشكلون نسبة (٢٣%) من المجتمع الكلي.

ثالثاً:- عينة البحث:

لغرض اتمام اجراءات البحث فقد اختارت الباحثة عينة البحث بالطريقة العشوائية الطبقية، وتم اختيار العينة الاساسية من كلية التربية للعلوم الانسانية وكلية العلوم في جامعة واسط هي: بواقع (١٠٠) طالب وطالبة، (٥٠) للتخصص العلمي و(٥٠) للتخصص الإنساني.

رابعاً:-أداه البحث:

من أجل تحقيق أهداف البحث الحالي تطلب الامر وجود أداه لقياس الانتباه المتواصل وفيما يأتي شرح اداه (اختبار الانتباه المتواصل)

١_اختبار الانتباه المتواصل (Sustained Attention)

لغرض قياس الانتباه المتواصل، اعتمد البحث الحالي على اختبار الانتباه المتواصل الخاص بمنظومة فيينا، إذ وجد أن هنالك قلة أو ندرة في استعمال المختبرات النفسية لقياس القدرات العقلية، ومن ضمنها الانتباه المتواصل، إذ يعد اختبار الانتباه المتواصل من الاختبارات المهمة لقياسه قدرة مهمة يستعملها الفرد في حياته اليومية.

هيكلية الاختبار (Test structure):

على الشاشة، يرى المستجيب المثلثات البيضاء التي تظهر على خلفية سوداء. يتكون عدد من المثلثات من صف، قد تشير المثلثات الفردية إلى الأعلى أو الأسفل. يتغير شكل صف المثلثات على الشاشة في خطوات منتظمة أو غير منتظمة، اعتمادًا على أنموذج الاختبار المستعمل. يتم توجيه المستجيب إلى الضغط على الزر الأخضر على لوحة الاستجابة بأسرع ما يمكن كلما ظهر التحفيز الحرج. يحدث التحفيز الحرج عندما يشير عدد معين من المثلثات إلى الأسفل. كل ضغطة على الزر، سواء أكانت صحيحة أم غير صحيحة، يتم تأكيدها عن طريق صوت قصير. من أجل توفير معلومات حول اتجاه الأداء، يتم تقسيم الاختبار إلى عدد من الفواصل الزمنية الجزئية. يحتوي كل فاصل جزئي على العدد نفسة من المحفزات الحرجة، والتي يتم تقديمها بترتيب عشوائي. يتكون البرنامج من مرحلة التعليم ومرحلة الممارسة ومرحلة الاختبار.

الخصائص السايكومترية للاختبار:

تميزت الاختبارات المحوسبة (منظومة فيينا) في قياس الانتباه المتواصل والتي اعتمدتها الدراسة الحالية بدلائل وخصائص سيكومترية وهي كالاتي:

١ – **الموضوعية** (Objectivity): وتتجلى موضوعية الاختبار بمجالات عدّة وهي:

– **موضوعية التطبيق** (Application objectivity) : للوصول الى التجرد عن الذات والتمييز الشخصي لمن هو قائم على الاختبار والابتعاد عن المؤثرات والمرغوبية الشخصية ولابد من ثوابت معيارية، بحيث يدرك المشاركين افراد العينة المعلومات نفسها حول الاختبار، وان اجراءات تطبيق الاختبار نفسها لجميع افراد العينة المستجيبين (Kubinger,2003:22).

– **موضوعية ادارة الاختبار:** إنّ اختبار الانتباه المتواصل (Sustained Attention) يمكن المفحوصين من الحصول على التعليمات والملاحظات نفسها بدون تدخّل ممن هو قائم على الاختبار، ممّا يعني أنّ هذا الاختبار مجرّد من التحيّز، أو الإيحاء للمفحوص بالاستجابة.

- **مؤشرات الموضوعية :**

يمكن لجهاز الحاسوب ان يشير الى حساب البيانات وادراجها ومقارنة الدرجات المعيارية من حيث مؤشراتها الاحصائية دقيقة.

- **تسجيل الموضوعية** (Scoring objectivity):

تسجيل البيانات وحساب المتغيِّرات هو تلقائي، وينطبق الشيء نفسه على مقارنة درجات المعيارية، ولذلك فإن الأخطاء الحسابية مستبعدة (Lienert& Raatz,1994:6) .

- **ترجمة الموضوعية** (Interpretation objectivity) :

وبما أن الاختبار قد تم قياسه، فإن موضوعية الترجمة الشفوية مستبعدة، لأن الدرجات تسجَّل تلقائياً (Schuhfried, 2014:15).

- **موضوعية الدرجة:** إن موضوعية الدرجة تتمثل في أنها مستقلة عن التقييم الشخصي للقائم على الاختبار، من حيث تسجيل اجابات المستجيب، أو احتساب درجات المتغيِّرات أو المقارنة، إذ يتم كل ذلك عن طريق جهاز الحاسوب، إذ إن احتمال وجود أخطاء حسابية يكون ضعيفاً مما يجعل الدرجة المستحصلة للمفحوص تمتاز بالموضوعية (ياسر،٢٠١٧ :٦٥)، كما أنّ إجابات المستجيب تُسجّل بشكل آليّ، وإنّ الحاسبة الخاصّة باحتساب متغيّرات الاختبار والمقارنة بينها تعمل بشكل آلي (Nagayama, 1980:30).

- **التوقّف أو القطع الموضوعي للاختبار:** إذ يتوقّف الاختبار تلقائياً لأسباب عدّة، منها عدم وجود دافعية لدى المستجيب في أداء الاختبار، وجهل البعض في كيفية استعمال الحاسوب، وبعد أن يتم تدريبهم من جديد يُعاد تنفيذ الاختبار.(Schuhfried, 2014: 17)

- **موضوعية التفسير:** ويتحقَّق هذا النوع من الموضوعية عندما تكون النتائج المستحصله من الاختبار لا يختلف في تفسيرها اثنان من الاشخاص، إذ كلما كانت أسئلة الاختبار موضوعة بشكل سليم فأن هذا يجعلها غير غامضة من ناحية التفسير، إن القيمة المعيارية التي لا لبس فيها يمكنها أن تكرِّر موقع المستجيب نسبة الى أفراد مجتمعه في السمة المقاسة (ياسر، ٢٠١٧: ٦٦)، ووفقاً لذلك فأن اختبار الانتباه المتواصل يمتاز بموضوعية عالية في التفسير (Nagayama, 1980: 30).

٢-الصدق (Validity):

إن الاختبار الصادق هو الاختبار الذي يحقِّق الوظيفة التي وضع من أجلها الاختبار بشكل جيد، وبالدرجة التي يكون فيها قادراً على تحقيق أهداف محدّدة (Stanley & Hopkins, 1972: 101)،والصدق يعكس قابلية الاختبار على قياس ما قد صُمِّم لقياسه (Weiten,et.al.,1991:57)، علماً أن اختبار الانتباه المتواصل يتمتع بأنواع عدّة من الصدق وهي:

- **الصدق الميداني التجريبي** (Empirical Validity) : تم التحقّق من هذا عن طريق الصدق الميداني التجريبي إعداد وتحليل الاختبار من الشركة المصنعة.

-**صدق المحتوى** (Content Validity): تم التأكد من هذا النوع عن طريق التحليل المنطقي (Rational Analysis) لمحتوى الاختبار، وتحديده الى احكام ذاتية (Allen &Yen ,1979:

(95، وهنالك نوعان من هذا الصدق (الصدق الظاهري، الصدق المنطقي) (Nunnaly,1978: 111)، وقد تحققا في أداة البحث كما يأتي:

- **الصدق المنطقي** (Logical Validity) : هذا النوع من صدق المحتوى يتحقَّق عن طريق التعريف الدقيق بالمجال الذي يقيسه الاختبار، وكذلك عن طريق التصميم المنطقي للفقرات، بحيث تغطي المساحات المهمة لهذا المجال (Allen & Yen ,1979: 96) وقد توفر هذا النوع من الصدق في أداة البحث الحالي لأنه تبنى تعريفاً واضحاً المشار إليه في الفصل الاول.

- **الصدق الظاهري** (Face Validity): يتم استخراج الصدق الظاهري عن طريق عرض فقرات الاختبار على مجموعة من المحكمين، للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها، وهذه الطريقة هي من أفضل الطرائق (Ebel ,1972: 255) وتحقّق هذا النوع من الصدق بدرجة عالية عندما تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين، من أجل تقويمها عند تصميم وإعداد أداة البحث الحالي من قبل الشركة المصنعة.

ج- صدق البناء او التركيب(Construct Validity) : هو المدى الذي يمكن أن نقرِّر بموجبه أن الاختبار يقيس خاصية معينة (Anastasi ,1976:151)، كما يقصد به تحليل درجات الاختبار استناداً الى البناء النفسي للظاهرة المراد قياسها، أو في ضوء مفهوم نفسي معين(Hopkins,1972: 111) وفي أداة البحث الحالي تحقّق هذا النوع من الصدق بالطريقة الآتية: إن بناء اختبارالانتباه المتواصل (Sustained Attention) قد تمّ بطريقة لا لبس فيها وبمستوى عالٍ من

الدقة، لاستخراج الدرجات الكلية الخام والمعيارية للاختبار، التي تعدّ بمثابة قياسات محكية آنية عن طريق ارتباطها بدرجات الافراد على الاستجابات، والاختبار
الذي تختار فقراته على وفق هذا المؤشر يمتلك صدقاً بنائياً (Lindquist,1951:286) (Anastasi,1976:154)، وأداة البحث الحالي صادقة بنائياً على وفق هذا المؤشر، وذلك عند القيام بإجراء تصميم الاختبار من الشركة المصنعة في بادئ الامر.

د- الصدق المرتبط بمحك (Criterion Validity): جهزت الشركة المصنعة المحكات ومدى ارتباطها باختبار اذ ثبتت صلاحية اختبار الانتباه المتواصل بعدد كبير من الاختبارات التي خضعت لها مجموعة اشخاص تتعلق بنطاق او اختلاف صلاحيات الانتباه المتواصل، وتم تصحيح الشكل المبرمج للاختبار حسب تصميم نموذج البرامج للانتباه، وقد اخذ بنظر الحسبان امكانية حواس الفرد في الاستجابة للانتباه ومدى ملائمته لأي بيئة، ويتم اعطاء الموضوعية التقييمية العالمية عن طريق حساب متغيرات الاختبار وكذلك طباعة النتائج، ويوفر الاختبار اقصى درجة من الموضوعية، ومن ان الحساب، ووضوح التفسير (Schuhfried, 2014 :16).

الثبات (Reliability):

هو الاتساق في نتائج الاختبار (Marshall, 1972:104)، ويتحقَّق الثبات إذا كانت فقرات الاختبار تقيس المفهوم نفسه (Holt & Irving,1971:60) كما أن الاختبار الثابت هو الذي يعطي النتائج نفسها، بعد تطبيقه على الافراد ذاتهم (Weiten,et.al,.1991:57)، ويتمتع اختبار الانتباه المتواصل بثبات عالٍ جداً ضمن جميع الدراسات، التي درسته منذ إعداد هذا الاختبار وحتى الآن، إذ يتمتع هذا الاختبار باتساق داخلي (الفا-كرونباخ) ما بين (٠,٩٦-٠,٩٨) (Schuhfried,et.al.,2009: 17).

اشكال الاختبار.

١.شكل الاختبار S1.

هذا هو الشكل السريري s1. يتم تقديم خمسة مثلثات على التوالي، يجب أن يستجيب المستجيب عندما يشير اثنان (اثنان فقط) من المثلثات إلى الأسفل. في هذا الشكل، يرتفع صف المثلثات إلى أعلى الشاشة بخطوات ثابتة ("بانتظام")، وينتقل للأسفل مرة أخرى عندما يصل إلى القمة. يكون الوقت المستغرق بحدود 21دقيقة تقريباً.

٢.شكل الاختبار S2

هذا هو النموذج السريري S2. هنا مرة أخرى يتم تقديم خمسة مثلثات في صف واحد ويجب أن يتجاوب المستجيب عندما يشير اثنان (اثنان فقط) من المثلثات إلى الأسفل. في هذا الشكل، لا يمكن التنبؤ بالتغييرات في موضع الصف – بخلاف الشكل S1 ("غير منتظم")، ويكون الوقت المستغرق بحدود 22دقيقة تقريباً.

٣.شكل الاختبار S3.

هذا هو الشكل الطبيعي3. يتم عرض سبعة مثلثات في صف واحد وعلى المستجيب أن يستجيب عندما يشير ثلاثة منها إلى الأسفل. في هذا الشكل، لا يمكن التنبؤ بالتغييرات في موضع الصف ("غير منتظم"). تكون مدة الاختبار بحدود 36 دقيقة تقريباً.

مراحل الاختبار:

إن أي اختبار يُطبق ضمن منظومة اختبارات فيينا (VTS)، ومنها اداة البحث الحالي (اختبار الانتباه المتواصل)، يمر بثلاث مراحل رئيسة، مرحلة التعليمات، ومرحلة التمرين، ومرحلة الاختبار نفسها، وهذه المراحل تتلخص بالآتي:

مرحلة التعليمات (Instruction Phase):

تشرح صفحة الشاشة الأولى طبيعة المهمة. بمجرد قراءة التعليمات، يُطلب من المستجيب الضغط على الزر الأخضر لبدء مرحلة التدريب. يتم استعمال لوحة الاستجابة أو لوحة مفاتيح الكمبيوتر (الملصقات الملونة) كجهاز الإدخال.

مرحلة الممارسة.

تتضمن مرحلة الممارسة عرض سلسلة من المحفزات، منها عدد عشوائي عبارة عن محفزات حرجة. يتلقى المستجيب ملاحظاته إذا فشل في الاستجابة لمحفز حرج أو إذا رد عن طريق الخطأ على حافز غير حرج. في حالة حدوث أكثر من خمسة أخطاء في مرحلة التدريب أو في حالة عدم حدوث استجابة خلال ٤٥ ثانية في ثلاث مناسبات، تتم مقاطعة مرحلة التدريب ويُطلب من المستجيب إبلاغ مسؤول الاختبار. يمكن لمسؤول الاختبار اتخاذ إجراء بطرق مختلفة، بما في ذلك إعادة بدء مرحلة التعليمات لضمان فهم التعليمات بالكامل.

مرحلة الاختبار.

يتم عرض العناصر الموجودة في مرحلة الاختبار الطريقة نفسها التي يتم عرضها في مرحلة الممارسة، والفرق الوحيد هو أن المستجيب لا يتلقى أي ملاحظات حول دقة إجاباته.

الوقت المطلوب للاختبار.

يتطلب اجراء الاختبار وقتا يقدر بين ٢١ و ٣٦ دقيقة ، اعتمادا على شكل الاختبار.

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل اليها البحث الحالي على وفق الأهداف التي تم عرضها في الفصل الأول ومناقشة تلك النتائج وتفسيرها، ومن ثم الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات وكما يأتي:

١. مستوى الانتباه المتواصل لدى طلبه الجامعة

لتحقيق هذا الهدف تم استعمال نقطة القطع لتحديد عدد الطلبة ممن لديهم انتباه متواصل بمستوى عال والذين لديهم انتباه متواصل بمستوى منخفض اذ بلغ الوسط الحسابي للانتباه المتواصل (٤٣,٦١٠٠) والانحراف المعياري (٧,٦١٣٠) وكذلك بلغت نقطة القطع الاعلى (٥١) ونقطة القطع الادنى (٣٦) والجدول (١٤) يوضح ذلك.

جدول (١٤)
مستوى الانتباه المتواصل لدى طلبة الجامعة

الفئات	العدد	النسبة
الفئة الاعلى	١٨	%١٨
الفئة الوسطى	٦٤	%٦٤
الفئة الادنى	١٨	%١٨
المجموع الكلي	١٠٠	%١٠٠

اظهرت النتائج ان عدد الطلبة الذين لديهم مستوى عال من الانتباه المتواصل قد بلغ عددهم (١٨) طالب وطالبة ويمثلون نسبة (١٨%) اما عدد الطلبة من الفئة الوسطى فقد بلغ (٦٤) طالب وطالبة ويمثلون نسبة (٦٤%) وهي النسبة الأكبر اما عدد الطلبة الذين لديهم مستوى منخفض من الانتباه المتواصل فقد بلغ عددهم (١٨) طالب وطالبة ويمثلون نسبة (١٨%) ومن ذلك يتبين ان اغلب الطلبة يقعون ضمن الفئة الوسطى من الانتباه المتواصل، ويمكن تفسير هذه

النتيجة في ضوء الاتجاه المعرفي بأن الانسان كائن فعال في معالجة المعلومات والمثيرات البيئية كما ان الانتباه المتواصل هو عملية عقلية موجهة اراديا نحو هدف معين وهي تتطلب طاقة من الفرد لتدريب حواسه كون مصادرنا النفسية المحددة لنتيجة محدودية السعة الادراكية وكثرة المهام الواجب الانتباه اليها في وقت محدد.

ويمكن تفسير هذه النتيجة ايضا في ضوء انموذج دويتش ودويتش Dutch& Dutch(1976) اذ يقترح هذا الانموذج ان جميع المعلومات والمثيرات الداخلية يمكن تمييزها ومع ذلك يفترض ان يكون الجهاز الادراكي للانسان محددا في قدرته على تنظيم الاستجابات لجميع المدخلات الحسية (Hunt & Ellis ،1993:59).

الاستنتاجات :

في ضوء نتائج البحث الحالي التي يمكن استنتاج مايأتي :

١- ان طلبة الجامعة يتمتعون بالانتباه المتواصل.

التوصيات :

١. ضرورة توظيف برامج الانتباه المتواصل في التعليم من قبل المؤسسات التربوية والتعليمية.
٢. تبني الانتباه المتواصل هدفاً من أهداف التدريس في المراحل كافة.
٣.

المقترحات :

١. إجراء دراسة بين الانتباه المتواصل و الحدود العقلية البينية لدى طلبة الجامعة.
٢. إجراء دراسة مماثلة تتناول الانتباه المتواصل في المراحل الدراسية المتوسطة والثانوية.
٣. إجراء دراسة تهدف الى بناء برنامج تدريبي لتنمية مهارات الانتباه المتواصل لدى طلبة الجامعة.

المصادر العربية

١. أمين ، اسامة ربيع (٢٠٠٧) : **التحليل الاحصائي باستعمال برنامج spss (الجزء الأول)** ، الطبعة (٢) ، المكتبة الاكاديمية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، مصر.

٢. اندرسون، جون ار (٢٠٠٧) : **علم النفس المعرفي وتطبيقاته** ،ط١، ترجمة محمد صبري سليط، ورضا مسعد الجمال، دار الفكر ناشرون وموزعون.

٣. بشير ، سعد زغلول (٢٠٠٣) : **دليلك الى البرنامج الاحصائي spss**، المعهد العربي للتدريب والبحوث الاحصائية ، بغداد.

٤. الجسماني، عبد علي (١٩٨٤): **علم النفس وتطبيقاته التربوية والاجتماعية**، مكتبة الفكر، بغداد.

٥. راجح، احمد عزت (٢٠١١): **اصول علم النفس**، دار المنابر بالقاهرة ، الاسكندرية .

٦. رافع النصير، عماد عبد الرحيم الزغول (٢٠٠٧) : **علم النفس المعرفي**، الإصدار الثالث، عمان الاردن، دار الشرق.

٧. الرحو، جنان سعيد (٢٠٠٥): **أساسيات علم النفس**، بيروت ، ط١ ،الدار العربية للعلوم.

٨. رياش، أبو حسين وعبد الحق، زهرية (٢٠٠٧): **علم النفس التربوي الطالب الجامعي والمعلم الممارس**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

٩. الزبيدي ، ندى نضال (٢٠١٥):**السرعة الادراكية وعلاقتها بالانتباه المنقسم لدى طلبة الجامعة** ،جامعة واسط ، كلية التربية ، **رسالة ماجستير**.

١٠. الزغول والزغول، رافع النصير وعماد عبد الرحيم(٢٠٠٣): **علم النفس المعرفي**، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع ، رام الله –المنارة.

١١. سولسو، روبرت، (٢٠٠٠) : **علم النفس المعرفي**، ترجمة محمد نجيب الصبوة ومصطفى محمد كامل ومحمد الحسانين الدق، ط٢ ، مصر، الانجلو المصرية.

١٢. الشرقاوي ، انور محمد (٢٠٠٣): **علم النفس المعرفي المعاصر**،ط٢، مكتبة الانجلو المصرية – القاهرة .

١٣. الصالحي واخرون، عادل عبد الرحمن صديق، محمد عباس محمد ،هبة مؤيد محمد وانعام مجيد عبيد (٢٠١٢) : **المختبر النفسي اسسه *مكوناته*تطبيقاته العلمية والعملية**، جامعة بغداد ،مركز الدراسات التربوية والبحوث النفسية.

١٤. عاشور، أحمد حسن محمد،(٢٠٠٥) : **الانتباه والذاكر العاملة لدى عينات مختلفة من ذوي صعوبات التعلم وذوي فرط النشاط الزائد والعاديين**، جامعة بنها.

١٥. عاقل، فاخر (١٩٧٧): **علم النفس دراسة التكيف البشري**، ط٥، دار العلم، بيروت ، لبنان.

١٦. عبد الستار، مهند محمد (٢٠١١): **سيكولوجية الشعور بالذات والعمليات الانتباهية لدى الانسان**، ط١، دار غيداء للنشر والتوزيع.

١٧. عبد الهادي، فخري (٢٠١٠) : **علم النفس المعرفي**، ط١،دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

١٨. العتابي، حازم عبد الكاظم حسين، (٢٠١٣) : **الانتباه الانتقائي البصري وعلاقته بالأخفاقات المعرفية لدى طلبة الجامعة**، **رسالة ماجستير**، جامعة كربلاء.

١٩. العتوم، عدنان يوسف (٢٠٠٤) :**علم النفس المعرفي**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان –الاردن.

٢٠. محمود، مصطفى محمد كامل (١٩٩٢) : **تأثير الضوضاء وسمه القلق ونمط التفكير والتعلم والتفاعل بينهما على التذكر قصير المدى والانتباه المتواصل**، جامعة طنطا.

٢١. ملحم، سامر محمد(٢٠٠٠): **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، دار الميسر للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان .

٢٢. منصور، علي، وامل الاحمد (١٩٩٦): **سيكولوجية الادراك**، منشورات جامعة دمشق، دمشق.

٢٣. المياحي، جعفر عبد كاظم (٢٠١٥): **علم النفس العام**،ط١، مكتبة اليمامة، بغداد.

٢٤. النعيمي، مهند محمد عبد الستار (٢٠١٤): **علم النفس المعرفي**،ط١، المطبعة المركزية، جامعة ديالى.

٢٥. الهيتي ، خل نصار عبد اللطيف وحيد (١٩٨٨) : **اثر التدريب على مدى الانتباه البصري** ، معالجة العلوم التربوية والنفسية ، العدد (٩).

٢٦. ياسر، فرح حسين (٢٠١٧) : **الذكاء الفراغي لدى طلبة مرحلتي الثانوية والجامعة**، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة واسط.

٢٧. يونس، محمد محمود بني (١٩٩٠) : **علم النفس الفسيولوجي**، دار وائل للطباعة والنشر.

المصادر الاجنبية

28.Allport,A.(1993): Have we been asking the wrong questions A critical review of twenty five years ;Meyer DE kornblumS,editors ,Attention and performance. Cambridge(MA) ;MIT Press.

29.Amelang, M. & Bartussek, D. (1985): Differentielle Psychologie und Persönlichkeitsforschung. Kohlhammer: Stuttgart.

30.Anderson, J.R. (1996): Kognitive Psychologie. Spektrum: Heidelberg.

31.Atkinosn R & Others (1993) : Hhilgards Introduction to Psychology Harcourt _ Brace College Publishers.

32.Brain Training Science,(2013): Attention. Beta Mind360 – Play Smart.2013.

33.Brandt. R.& wolfe ,p. (1999): "what do we knaw from Brain research" : Educational leader ship.

34.Carlson N R (1998): psychology of bchavior (5thed) Allyn & Bacon .

35. DE, (1958): Perception and communication ,Broadbent New York : Pergamon.

36. Häusler, J.; Sommer, M.; Chroust, S. (2007): Optimizing technical precision of measurement in computerized psychological assessment on Windows platforms. Psychology Science, 49, 116-131.

37. Jon, D, (2012): A selective review of selective Attention University college London UK.

38. Kubinger, K.D. (1996): Einführung in die psychologische Diagnostik. PVU: Weinheim.

39. Kubinger, K.D. (2003): Gütekriterien. In K.D. Kubinger & R.S. Jäger (Hrsg.), Schlüsselbegriffe der Psychologischen Diagnostik, 195-204. Weinheim: Beltz.

40. Lienert, G.A., Raatz, U. (1998): Testaufbau und Testanalyse. Weinheim: Beltz.

41. McCallum, W. CheyneAttention: Sustained attention. The Editors of Encyclopædia,Britannica.

42. Medical Xpress (2013): Sustained Attention, online, June 9, 2013 .

43. Plant R. R.; Hammond, N.; Turner, G. (2004): Self-validating presentation and response timing in cognitive paradigms: How and why? Behavior Research Methods, 36, 291 303.

44. Treisman, A.M. (1964): Monitoring and storage of irrelevant messages and selective attention. Journal of Verbal Learning and Verbal Beahvior, 3, 449-459.

45. Underwood, G. & Everatt, J. (1996): Automatische und gesteuerte Informationsverarbeitung: Die Rolle der Aufmerksamkeit bei der Verarbeitung des Neuen. In: Odmar Neumann und Andries Sanders: Enzyklopädie der Psychologie. Themenbereich C: Theorie und Forschung, Serie II: Kognition, Band 2: Aufmerksamkeit. Hogrefe: Göttingen.

46. Zimbardo, P.G. (1988): Psychologie. Springer: Berlin.